

العقيدة الطحاوية - 93 [الاستطاعة والطاقة والقدرة والوسع ألفاظ متقاربة]

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور بانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
وصلنا في كلام ابن ابي العز عليه رحمة الله لشرح العقيدة الطحاوية الى قوله الى شرح قول الماتن والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق لا يجوز ان يوصف المخلوق به تكون مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات فهي قبل الفعل وبها - 00:00:20

علقوا الخطاب هو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. سيتكلم في هذا الفصل والفصل التالي عن تكملة لبعض مسائل القدر التي في اثناء المتن هو فرق الكلام في مسائل القدر في اثناء المد ويتكلم على كثير من مسائل القدر قبل ذلك. هنا سنتكلم على الاستطاعة ليرد على - 00:00:40

بعض الطوائف كالاشاعرة الذين خلفوا اهل السنة فيها كما سنرى باذن الله تعالى. قال الشارح رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. قال الشارح رحمه الله الاستطاعة والطاقة والقدرة والوسع الفاظ متقاربة. وتقسيم الاستطاعة الى قسمين - 00:01:00

كما ذكره الشيخ رحمه الله هو قول عامة اهل السنة وهو الوسط. وقال القدرية والمعتزلة لا تكون القدرة الا من الا قول الفعلي وقابلهم طائفة من اهل السنة فقالوا لا تكونوا الا مع الفعل. طيب ما سبب خلاف الطوائف في هذه المسألة - 00:01:20
اهل السنة يقولون ان الاستطاعة نوعها. استطاعة قبل الفعل واستطاعة مع الفعل. الاستطاعة قبل الفعل هي التي جعلها الله عز وجل مناطا للتكليف ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فهذه الاستطاعة هي ماذا؟ هي مرات التكليف قبل الفعل. اما الاستطاعة التي تكون مقارنة - 00:01:40

فهذه هي استطاعة يجعلها الله عز وجل في العبد. وهي اقداره على هذا الشأن. يعني عندما الان استطاعت ان استطاع قبل الفعل. هذه لا يختص بها المؤمن اذا جعلها الله عز وجل لكل الناس. كل الناس خلق لهم قدرة وارادة يفعلون بها الفعل. فكل الناس مخاطبون بالتكليف من هذه من هذه الجهة - 00:02:00

يعني لو اردنا ان نقارن بين الاستوطعتين استطاعت الافعال آ الاستطاعة التي تكون قبل الفعل والاستطاعة التي تكون مع الفعل. السبورة هنا؟ نعم يعني وردنا ان نقارن ان نقارن بين الاستطاعتين الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة من الفعل لان الاستطاعة - 00:02:20

قبل الفعل. نعم. وهذه الاستطاعة نقول نعم هذه هي الاستطاعة قبل الفعل هي مرات التكليف. ما معنى مناطق التكليف؟ يعني من لم يكن مستطيعا هل هو مخطط؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال صلي قريبا فان لم تستطع فقاعد. فمن لم يستطع فليس مخاطبا بهذا. اما الاستطاعة مع الفعل - 00:02:40

هل هي مناطق التكليف هي من الله عز وجل. وهي ماذا تسمى هنا؟ الاستطاعة قبل الفعل. ماذا القدرة القدرة. والاستطاعة مع الفعل ماذا تسمى؟ التوفيق. التوفيق. نعم. طيب الاستطاعة قبل - 00:03:10

وفعل العبد او هي وصفه للعبد او هي وصف صحيح؟ الاستطاعة مع الفعل. وصفه للعبد ووصفه لله عز وجل. التوفيق والى الوصف لله عز وجل. وصف لله عز وجل. يعني من يهدي الله فهو المهتد. من يهدي الله. فالاستطاعة مع الفعل - [00:03:31](#)

هذه هداية الله للعبد. هذه الاستطاعة مع الفعل. الاستطاعة قبل الفعل تكون ماذا؟ تكون قبل الفعل فقط. تكون قبل الفعل فقط ها اما الاستطاعة قبل الفعل تكون قبل الفعل عفوا ومعه هذه تكون قبل الفعل ومعه اما هذه - [00:03:51](#)

تقول ماذا؟ تكون مع الفعل فقط. ما معنى تكون قبل الفعل؟ يعني الان الانسان عنده القدرة على القيام عنده القدرة ان يقف. هل وقبل الفعل لابد ان تكون هذه الاستطاعة سابقة للفعل. وتكون كذلك مع الفعل وقد تكون مع الفعل فقط. يعني كان عاجزا كان عاجزا عن القيام - [00:04:11](#)

وقت الصلاة اصبح ماذا؟ شفي. فاذا استطاع قبل الفعل قد تكون قبل الفعل وقد تكون مع الفعل. اما الاستطاعة التي هي التوفيق والهام لا تكون الا مع لا تكون الاستطاعة قبل الفعل ضدها ماذا؟ ضدها ماذا؟ عجز. نعم. وهنا ضدها ماذا؟ هنا ضدها ماذا؟ اترك التوفيق. نعم احسنت - [00:04:31](#)

الخدمة. نعم؟ موضوع الخدمة. نعم تقريبا اهم الفروق بين الاستطاعتين. يعني اردت ان تفرق بين الاستطاعتين فنقول بهذه الفروق. الاستطاعة قبل الفعل هذه لا ينكرها احد الاستطاعة قبل الفعل لا ينكره احد من اهل الطواف. من الذين ينكرونها؟ المعتزلة والقدرية. المعتزلة والقدرية الذين ينفون - [00:04:51](#)

خلق الله عز وجل لافعال العباد. لماذا ينفون؟ لماذا ينفون؟ حتى لانهم قالوا لو ان الله عز وجل اوجد اوجد استطاعة عند الفعل. معنى هذا انه مبارك على الفعل. فهم يلبنون ماذا؟ ينفون الاستطاعة عند الفعل. القابلة للمعتزلة ينفون الاستطاعة عند الفعل. نعم - [00:05:17](#)

في ذلك في الجهة المقابلة الجهمية الذين هم جبرية والاشاعرة. ماذا يقولون جبرية ماذا يقولون؟ ايضا من الله. نعم ليس هناك توفيق هو كل من نعم يكون منه من الله يجعلني استطاعت امرا واحدا. اذا اهل السنة فرقوا بين الاستطاعتين فرقوا بين فرقوا بين الاستطاعتين وهذا - [00:05:36](#)

هذا سبب ضلال آآ الفرق الفرق الضالة انهم ما فرقوا بين الاستطاعتين كما كما سيبين هنا الشارع فهو قال قال هنا الاستطاعة والقدرة والطاقة والوسع والفاظ المتقاربة وتنقسم الاستطاعة الى قسمين كما ذكره الشيخ رحمه الله. وقول عامة اهل السنة - [00:05:58](#)

وقالت القادرية والمعتزلة لا تكون القدرة الا قبل الفعل. لانهم ينفون التوفيق والهام. يقولون العبد هو الذي خلق فعله. ينسون ماذا التوفيق والهام عند الفعل. عند الفعل يقولون العبد هو الذي خلقه هو الذي خلق فعله. وقابلهم طائفة من اهل السنة فقالوا لا تكونوا الا مع الفعل. يقصد هذه الطائفة - [00:06:17](#)

من الاشاعرة او اهل السنة الذين وفقوا الاشاعرة. قوله هنا طائفة من اهل السنة هذا من اهل السنة بمفهومها الواسع لاننا سبق ان ذكرنا ان شاعرة يدخلون في اهل السنة بالمعنى الواسع وهو انهم من اهل السنة في مقابلة - [00:06:37](#)

في مقبرة الرافضة نعم. اما اذا قلنا اهل السنة الخلف فهم ليسوا هم ليسوا من اهل السنة يخرجون من اهل السنة الخلف. فهو هنا اما ان يقصد من اهل السنة. ان - [00:06:53](#)

اهل السنة الخلف وافقوا الاشاعرة واما ان يقصد بالطائفة هذه كل الاشاعرة في مقابلة الرافضة. فكلامه محتمل للوجهين. قال والذي قاله عامة اهل السنة ان للعبد قدرة هي مناط الامر والنهي. وهذه قد تكون قبله لا يجب ان لا يجب ان - [00:07:03](#)

معه والقدرة التي يكون بها الفعل لابد ان تكون مع الفعل. لا يجوز ان يوجد الفعل بقدرة معلومة واما القدرة التي من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات فقد تتقدم الافعال وهذه القدرة - [00:07:23](#)

يورد في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. القدرة هي سلامة الالات. اذا الاستطاعة قبل الفعل هي سلامة الالات الله امره بالقيام يستطيع ان يقول. نعم. امره آآ بالحج يستطيع ان يذهب الى الحج. ادي سلامة تكون تكون قبل الفعل؟ نعم - [00:07:43](#)

فاوجب الحج على المستطيع. فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج. ولم يعاقب احدا على ترك الحج. وهذا خلاف المعلوم بالضرورة من من دين الاسلام - [00:08:03](#)

فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج. يعني الان انتم تلفونه لو نفيتم الاستطاعة التي هي قبل الفعل يلزمكم ان قولوا ان كل من لم يحج ليس اثما. لان ليس هناك الا استطاعة واحدة هي عند هي عند الفعل. اذا قبل الفعل وليس مستطيعا وهذا باطل لا يقول به احد من اهل - [00:08:19](#)

اسلام. نعم وكذلك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاوجب التقوى بحسب الاستطاعة. فلو كان من لم يتق الله لم يستطع التقوى لم يكن قد اوجب التقوى الا على من اتقى. ولم يعاقب من لم يتق وهذا معلوم الفساد. عندما يقول فاتقوا الله ما استطعتم معنى ذلك انه - [00:08:39](#)

امر العبادة بامر يستطيعونه جميعا. وهناك من سيطيع وهناك من سيعصي. كلهم يستطيعون. نعم! هناك من سيطيعه لك من سيعصي فاذا هذا خاطب العباد بامر ماذا؟ يستطيعونه. فالذي يقول بعدم وجود الاستطاعة قبل الفعل يلزمه ان يقول ماذا؟ ان غير المتقي غير المتقي ماذا - [00:09:01](#)

لا لا يستطيع. نعم اوليس اثما. نعم. قال وكذلك قوله تعالى فمن لم يستطع فان طعامه ستين مسكينا والمراد منه استطاعة الاسباب والالات وكذا ما حكاهم سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم وكذبهم في ذلك القول ولو كانوا ارادوا الاستطاعة التي - [00:09:22](#)

هي حقيقة قدرة الفعل ما كانوا بنفيهم عن انفسهم كاذبين. وحيث كذبهم دل انهم ارادوا بذلك المرض او فقد المال على ما بين تعالى بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى. الى ان قال انما السبيل على الذين يستأذنون - [00:09:46](#)

هناك وهم اغنياء. يعني المنافقون قالوا لو استطعنا لخرجنا معكم. يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. انهم لكاذبون في ماذا؟ في دعواهم انهم لا يستطيعون لان الله عز وجل كان يعلم انه يستطيعون الاستطاعة التي اقدرهم عليها قبل الفعل. كان عندهم الالات. كانت الالات سليمة. كان عندهم المال وجوارحهم - [00:10:06](#)

سليمة ولكنهم لم لم يخرجوا فكذبهم الله عز وجل في هذا القول كذبهم في ماذا؟ في الاستطاعة قبل الفعل ام الاستطاعة مع الفعل؟ الاستطاعة قبل الفعل. نعم وكذلك قوله تعالى واما الذين لم يستطيعوا قبل الفعل امرهم. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. خرجوا اذا نصحوا - [00:10:26](#)

ايها رسولي نعم فالله عز وجل عبر هؤلاء الذين ليس عندهم استطاعة قبل الفعل بمعنى انهم عاجزون. نعم وكذلك قوله تعالى ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات. والمراد استطاعة الالات والاسباب. ومن ذلك - [00:10:46](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنبك. وانما استطاعة لا في

اعلان مع انما نفى استطاعة الفعل معها - [00:11:04](#)

واما دليل الثبوت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة فقد ذكروا فيها قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما يبصرون بها ما كانوا يستطيعون السمع. نعم استطاعة الفعل معها؟ نعم. ولو لعل الصواب مهوود في منهج الله سنة. فانما نفى استطاعة لا فعل معها -

[00:11:28](#)

نعم هذا هو كما يقول. الاصح في هذه الطبعة ان يقول فانما نفى استطاعة لا فعل معه. انما نفى استطاعة يعني صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ان لم تستطع لم تستطع معناها ماذا؟ لم تستطع الصلاة - [00:12:01](#)

من فيها الاستطاعة ماذا؟ لا فعل معك لا قيام مع او لا آآ قعودا معها فلا يستطيع القعود يصلي على جنب. نعم انما لف استطاعة لا فعل طيب قال واما ثبوت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة فقد ذكروا فيها قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كان - [00:12:21](#)

الاستطاعة المنفية هنا استطاع قبل الفعل ان استطاع مع الفعل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. مع الفعل التي هي مدى التوفيق. لانهم لو قيل لو ما كانوا يستطيعون السمع ما كانوا مكلفين. الله عز وجل ذمهم - [00:12:41](#)

انهم ما كانوا يستطيعون السمع. الذي لا يستطيع السمع. هل قامت عليه الحجة؟ لم تقم عليه الحجة. اذا لم ما كانوا يستطيعون السمع اي سمع توفيق. سمع توفيق سامع توفيق ويلهام اما السمع الذي هو سلامة الالات كان عندهم ولذلك قامت عليهم الحجة. قامت عليهم الحجة كما قال الله - [00:12:56](#)

او عجلة مواضع اخرى ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدم ابويه ولا الكافر بالزنوب؟ ومنهم من يستمعون اليه؟ افا انت تهدي الصم ولو كانوا لعقلون الى غير ذلك من الايات فالله - [00:13:16](#)

عز وجل اثبت لهم بصرا وسمعا ولكنهم لم ينتفعوا بماذا؟ بسبعهم ولا ابصارهم. فلذلك نفى عنهم ماذا؟ نفى عنهم الاستطاعة التي هي بمعنى الهداية التوفيق والالهام. قال وما ثبت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة؟ نعم. والمراد النفي حقيقة القدرة لا نفي الاسباب والالات. لان - [00:13:26](#)

ما كانت ثابتة وسيأتي بذلك زيادة بيان عند قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم ان شاء الله تعالى وكذا قول صاحب موسى انك لن تستطيع معي. الخضر عندما قال لموسى انك لن تستطيع معي صبره - [00:13:46](#)

هي استطاعت النفاذة استطاع قبل الفعل او مع الفعل لا مع الفعل بل الساعة التي ايه؟ اه بالفعل هو عنده اسباب الصبر لو ما كان يستطيع الصبر بمعنى انه ليس عنده سلامة الالات ما يكون ملوما ما يكون ملوما ولكنه ملوم لماذا؟ لانه لن يوفق الى الصبر لما سيري من اشياء - [00:14:05](#)

لما سيري من اشياء عجيبة؟ نعم. قال وخوضه الم اقل الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا المراد منه حقيقة قدرة الصبر. لا اسباب الصبر والاته. يعني اسباب الصبر والاته التي التي هي قبل الفعل موجودة عند موسى عليه السلام؟ نعم - [00:14:23](#)
ان تلك كانت ثابتة له الا ترى انه عاتبه على ذلك؟ ولا يلام من عدم الات الفعل واسبابه؟ من عدم الات لا يلام. لا يلام على عدم الفعل. فموسى عليه السلام كان عند والات الصبر. ولكن الخضر لاه لانه لم يصبر. اذا هو لم - [00:14:43](#)

وعلى استطاعة مع الفعل لا قبله. نعم. هناك اه الات واسباب الالات يعني الاعضاء والجوارح. نعم عندما نقول سلامة والادوات الاستطاعة قبل الفعل هي سلامة الادوات او سلامة الالات الاعضاء والجوارح. نعم عنده القدرة عنده العقل عنده الارادة كل هذا سليم. لان الانسان - [00:15:03](#)

يعني كلمة اللي قالتها تشمل الاشياء المعنوية والاشياء الحسية. المعنوية الاعضاء تحتاج ان تكون سليمة الايات لكي لكي تقف وتصلي. والمعنوية الارادة بان الشخص لو ما كان عنده رادة ان يكون مجنونا هل نقول عنده سلامة الالات؟ لا يرد هذا امر معنوي او كان صبيا عنده وردة ولكن لا قس المجدود ارادته ماذا - [00:15:23](#)

الصبي ارادته ناقصة لعدم اكتمال عقله فلذلك لا يخاطب لا يكلف الا عند البلوغ. نعم فنقص سلامة العلاج معناه انه وعند ارادة جازمة وعنده قدرة تامة عنده قدرة تامة وارادة جازمة. فهذه القدرة التامة والارادة الجازمة خلقها الله عز وجل آآ لكل العباد - [00:15:43](#)
يستطيعون الوصول اليه. فمن آآ تكاسل كانت ارادته ناقصة. تردد في الفعل لن يتحقق المراد. اما اذا وجدت الارادة الجازمة والقدرة التامة لابد ان يتحقق ماذا؟ المراد بتوفيق الله عز وجل وبتوفيق الله عز وجل وهذه هي الاستطاعة التي يجيدها الله مع الفعل. نعم - [00:16:03](#)

ولا يدام من عدم الات الفعل واسبابه على عدم الفعل. وانما يلام من امتنع من الفعل بتضييعه قدرة الفعل لاشتغاله بغير ما امر به. او لا. انما يلام من امتنع من الفعل. لتضييع قدرة الفعل. لماذا ضيع - [00:16:24](#)

قدرة الفعل الان يلام من ترك الصلاة الا انه ليس قادرا هو قادر. ولكن يلم لانه ما لا ضيع هذه القدرة. كيف ضيعها؟ بانه اشتغل بضد ما امر به. بدلا من ان يذهب الى الصلاة. ذهب اه ليلعب - [00:16:44](#)

نعم فهذا ضيع القدرة التي خلقها الله عنده ليصلي مثلا ضيعها في ماذا؟ في غير ما امر ان يشتغل به. قال لتضييع قدرة الفعل للاشتغال خير ما امر به او لعدم شغله اياها بفعل ما امر به. جلس ولم يفعل شيئا. اما انه شغل قدرته بغير ما امر به شغلها -

[00:16:57](#)

بمباح او بباطل او بمحرم. واما انه لم يشغل قدرته بشيء جلس ولم يفعل شيئا. هذا هو الصورة الثانية او لعدم شغله اياها يعني القدرة فعل امر به. نعم. عندنا شغله يا شيخ هو نفس الشيء. لعدم شغله اياها بفعله. يعني انا بدون عدم او شغل يا بضد - [00:17:17](#) لما امر به لتضييع قدرة الفعل للاشتغال بغير ما امر به او شغله اياها لاضد ما امر به. بضد ليس عندي ضد انا عندي فعل. لا نقول شغل اياها بفعل ما امر به هي هي. شغل اياها بضد ما امر به. لان نفي نفي اثبات هي ايه؟ نفس الجملة. نعم. ومن قال ان القدرة لا تكون - [00:17:37](#)

والا حينما فعلي يقولون ان القدرة لا تصلح للضدين. من قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. من الذين يقولون هذا؟ الاشاعرة. يقولون القدرة لا تكون الا حين الفعل. ولذلك هم يقولون بالكسب. ما معنى الكسب عندهم؟ قبل ذلك. الكسب عندهم وحقيقته الجر. يقولون - [00:17:57](#)

الله عز وجل في العبد قدرة عند الفعل فيكون في الظاهر فاعلا وفي الباطن مجبورا. هو فعل في الظاهر لكنه في الباطن ليس فاعلا مجبور هكذا مثله بمثال الحجر الرجل الكبير الذي يحمل حجرا كبيرا ومعه بجواره طفل صغير يمسك بالحجر. في الصورة - [00:18:17](#)

ان الطفل يحمل الحجر مع الرجل الكبير. لكن في الحقيقة الطفل لا يحمل شيئا. هكذا يقولون الكسب هو قيام الفعل بالعبد. في الصورة هو فاعل في الحقيقة وماذا؟ هو ليس بفعل. اذا الله عز وجل يخلق له القدرة عند الفعل بالزبط. هكذا قالوا حتى في الاسباب. عندما نفوا الاسباب قالوا ان الله عز وجل يخرج - [00:18:37](#)

يخلق قدرة في المسبب ليوحد عند وجود السبب. السكين لا يقطع وانما القطع يخلقه الله عند استخدام السكين. النار لا تحرق وانما الاحرام يخلقه الله عز وجل في كل دار عند الاحرام. ثم نفذوا الاسباب تماما حتى الاسباب الكونية والاسباب الشرعية فيقولون بحجة ما بالحجة انهم يقولون - [00:18:57](#)

لو اثبتنا الاسباب سنثبت خالقا مع الله او فاعلا مع الله فهذا باطل. سبب ضلالها لانهم قاسوا فعل العبد على فعل الخالق سبحانه وتعالى. الله عز وجل خلق الاسباب ولا حاجة له الى الاسباب. اما العبد يفعل لسبب لانه محتاج الى السبب. انت تأكل لسبب انك تريد ان تشبع. تعبد الله لسبب انك تريد الجنة. اما الله عز وجل - [00:19:19](#)

عندما يقدر الاسباب لا يقدرها ليتكامل بها سبحانه وتعالى. هم يقولون الذي يتناول الاسباب او يفعل الاسباب يفعل الاسباب ليتكامل بها نقصه المخلوق عندما يفعل السبب يفعله لانه هذا ناقص. يعمل ليكسب المال ليكمل نقصه والفقر. يأكل ليشبع ليكمل نقصه وهو الجوع. يعبد الله - [00:19:39](#)

الجنة ليكمل النقصه حتى لا يذهب الى النار وهكذا. هم يقولون المخلوق يتعاطى الاسباب ليتكامل بها. اما الخالق لا يمكن ان يتعاطى الاسباب. اذا سبب ضلالهم ماذا؟ انهم شبهوا. لذلك هؤلاء يسمون مشبهة الافعال هم لفافة الصفات ومشبهة الافعال الاشعار والمعتزلة - [00:19:59](#)

على خلاف بينهم هم مشبهة الافعال لانهم شبهوا افعال الخالق بافعال المخلوق سبحانه وتعالى. فالله عز وجل نعم. يفعل الاسباب ويقدر الاسباب. ولكن لا حاجة لا حاجة الله الى الاسباب سبحانه وتعالى لا لانه يحتاج الى الاسباب. ولكن لان حكمته تقتضي هذا. حكمته سبحانه وتعالى تقتضي ماذا؟ تقتضي ان يجعل لكل شيء سبب - [00:20:17](#)

ولو لم يجعل الله عز وجل لكل شيء سببا وبحتى شروق الشمس وغروبها. كل الامور الكونية لها اسباب. كل شيء في الكون له سبب. امر كوني امر لابد ان يكون له سبب. لو لم يجعل الله عز وجل هذه الاسباب ووجدت هذه الاشياء بدون اسباب لامن الناس جميعا. اي قالوا ان هناك خالص - [00:20:37](#)

افعلوا بدون سبب. والله عز وجل قادر ان يفعل بدون سبب. ولكنه اراد ان يستر كمال قدرته سبحانه وتعالى بماذا؟ بالاسباب. هذه حكمة واحدة من حكم خلق الاسباب واثبات الاسباب. فهم يقولون ان الله عز وجل يخلق للعبد قدرة عند الفعل. لا قبل الفعل. نعم هو يقول - [00:20:57](#)

ومن قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. يقولون ان القدرة لا تصلح للضدين. ما معنى للضدين؟ الفعل والترك ماذا؟ الفعل والترك.

يعني هذا الرجل الان عندما خلق الله له قدرة عند الفعل. يقولون لابد ان يفعل - [00:21:16](#)

لابد ان يفعل. لا يمكن هذه القدرة تصلح للضدين الفعلي والترك. نعم فاصبح مجبوراً على الفعل او مجبوراً على الترك ان خلق له قدرة على الترك. قال اكمل هذا فان القدرة فان القدرة المقارنة للفعل لا تصلح الا لذلك الفعل. وهي مستلزمة له لا توجد بدونه - [00:21:35](#)

وما قالته القدريّة بناء على اصلهم الفاسد وهو اقدار الله للمؤمن والكافر والبر والفاجر سواء فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطيع

باعانة حصل بها الايمان بل هذا بنفسه رجح الطاعة وهذا بنفسه رجح المعصية - [00:21:57](#)

الوادي الذي اعطى كل واحد من بنيه سيفاً فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق. لان القدرين لا يثبتون قدرة الا القدريّة

القدريّة القدريّة قدرة مع الفعل او قبل الفعل. اخر كلام - [00:22:17](#)

لا يا جماعة الحضري الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. هم لا يثبتون اصلاً. هم يثبتون ان القدرة عندهم سلامة الالات.

نعم. القدرة عندهم ماذا سلامة الالات. سلامة الالات. هم يقولون القادريّة يقولون بناء على اصلهم الفاسد واخبار الله للمؤمن والكافر

والبر والفاجر سواء. فلا يقولون ان الله خاص - [00:22:37](#)

قم للمطيع باعانة لا يعطيه الله القدرة عند الفعل لا يعينه عند الفعل. نعم انما العبد عند الفعل هو الذي يخلق فعله. خيراً كان او شراء

القدرة البطرية هي ماذا؟ عند القادريّة المعتزلة. القدرة عندهم ماذا؟ هي سلامة الالات قبل الفعل. سلامة الالات قبل الفعل. نعم -

[00:23:00](#)

فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطيع باعانة حصل بها الايمان. ينفون ما لا ينفون التوفيق والالهام. القدرة التي تكون عند الفعل. بل

هذا بنفسه ربح الطاعة وهذا بنفسه رجح المعصية. لانهم يقولون العبد هو الذي خلق فعله معصية كانت ام طاعة معصية كانت ام

طاعة كالوالد الذي اعطى - [00:23:21](#)

هذا سيفاً ولديه ولده سيفاً وولده الاخر سيفاً فهذا جاء نبيه وهذا قطع به قطع به الطريق. نعم قال وهذا القول فاسد باتفاق اهل

السنة والجماعة المثبتين للقدر فانهم متفقون على ان الله على عبده المطيع نعمة دينية خاصة - [00:23:41](#)

بها دون الكافر. وانه اعان على الطاعة اعانة لم يعد. بها الكافرة كما قال تعالى. ولكن الله اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم

الكفر والفسوق والعصيان الاية فيها دليل على ماذا؟ لان الله عز وجل خص المؤمن باعانة خاصة - [00:24:01](#)

كما اعادة التوفيق والالهام او التي يسميها ابن القيم ماذا امداد خلق كل عبد ثم عدها بالقدرة والارادة ثم مده بالهداية والتوفيق. ثم

ان هذا الامداد في هذه الاية لكل الخلق ليس خاصاً بالمؤمنين واية فيها وضوح انها تتكلم عن - [00:24:21](#)

ام المؤمنين فقط اولئك هم الراشدون. قال فالقدريّة القدريّة يقولون ان هذا التحبيب والتزيين عام في كل الخلق هو بمعنى البيان

واظهار دلائل الحق. وهكذا يقولون في كل اية فيها نص على هداية الله للمؤمنين. فمن يرد الله ان يهديه يشرح - [00:24:42](#)

قدرة للاسلام. يقولون هذه الهداية هي بيان الحق. فكيف يقال لماذا بيان الحق والله عز وجل قال فمن يرد الله يهديه يشرح صدره

للاسلام من هذا لا نداء خاصة. هداية خاصة تكون تكون عند الفعل. وها هنا قال اولئك هم الراشدون. فسماهم راشدين. فلو كانت هذه

الهداية لكل الخلق لكان كل - [00:25:02](#)

راشدين. نعم ولاية تقتضي ان هذا خاص بالمؤمن ولهذا قال اولئك هم الراشدون. والكفار ليسوا راشدين. وقال تعالى من يرد الله ان

يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء. كذلك - [00:25:22](#)

ده لك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وامثال هذه الاية في القرآن الكثير يبين انه سبحانه هدى هذا واصل ماذا؟ قال تعالى

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلّ فلن تجد له ولياً مرشداً. وما معنى اضلاله سبحانه وتعالى - [00:25:47](#)

خذلان وعدم توفيقه ليس معي اقبال انه يجبره على الضلال الاقبال والترك. ان يتركه لا يوفقه. فالترك هذا عدل. الترك هذا عدل

والهداية فضل. يعني كل الايات التي فيها ومن يضلّ فلن تجد له ولياً مرشداً. وغيرها من هذه الايات الاضلال معناه ماذا عند اهل

السنة - [00:26:07](#)

ان يتركه لا يوفقه. نعم. كالمثال الذي آآ ضربناه آآ قبل ذلك لو كان هذا المثال يصدر يعني. ولله المثل الاعلى الرجل الذي اعطى ولديه مالا مالا وهذا مالا هذا عبد انه سوى بينهما في العطية. ثم دل احدهما على طريقة التجارة النافعة فتاجر وربح المال. واخر تركه لم يدل على - [00:26:27](#)

فخسر ماله. هل هل الاب يكون ظالما؟ لا يكون ظالما. لانه اعطى الوالدين مالا على قدر السوية. وكل واحد منهما كان عاقلا بالغاً لكن احدهما لم يوفق لم يوفق لان اباه لم يبين له كيف يستخدم هذا المال ولله المثل الاعلى خلق للعبد قدرة وارادة استوى فيها - [00:26:47](#)

جميعا كل العباد عندهم قدرة وارادة فهدي بعضهم ووفقهم وترك بعضهم ولم يوفقهم فضلوا. نعم؟ الجواب فان قيل لماذا هدى هؤلاء ولماذا كما ظل هؤلاء نقول هذا محض حكمته سبحانه وتعالى لانه لا يضع هدايته الا في من يستحقها ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لعلم ان هؤلاء الكفار - [00:27:07](#)

سيهتدون لهداهم ووفقهم ولكنه علم انهم لن يهتدوا بعلمه القديم فتركهم وخذاهم ولم يوفقوا. نعم. اجل. اذا لم ينعد اللي يستطيع ان يحتدي؟ لا يمكن كيف هذا؟ اذا لا يمكن اذا ما امده الله عز وجل ليتمكن ان يهتدي. ابدأ. يعني يسأل الشخص - [00:27:27](#)

اذا كان عنده الخلق الاعداد لن يستطيع ان يهتدي يستطيع ان يحتلي بعد ماذا بدون امداد؟ هل قلنا انه يعترف بدون امداد؟ لابد من الامداد. يكفي له ان لا قامت الحجة لم يقل يكفي له بمعنى انه يهتدي. قلنا قامت الحجة - [00:27:47](#)

عليه بماذا؟ بالخلق والاعداد. الحجة قامت عليه بالخلق والاعداد. حسنا. ثم بعد ذلك لابد من الامداد. لا يمكن ان يهتدي ابدأ. كل من اهتدى بينما ابتداءً بهداية الله عز وجل له. فان قيل وهذا السؤال ذكره ابن القيم في شفاء العليل وذكرناه قبل ذلك وذكرنا الجواب عليه. فان قيل فلما امد هذا - [00:28:05](#)

ومنع هذا؟ فالجواب جوابين. الجواب الاول هذا محض حكمته ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا جواب عام. الجواب الثاني مفصل وذكره الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. الله يعلم انه لو اداهم لن يهتدوا. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [00:28:25](#)

انهم لكاذبون. قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب. دي آيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدل لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لو رضا الى الدنيا بعد ما رأوا العذاب باعينهم لعلوا - [00:28:45](#)

مرة اخرى العاد لما نوى عنه انه لكاذبون. فالله عز وجل لو امدهم لكان يمداهم اياهم عبثا. والله منزه عن العبث. فالذي يعلم ان هذا الولد لا يمكن ابدأ لتتعلم علما من العلوم. لا يمكن ان نتعلم مثلا النحو. ها؟ مدرس يعلم ان لا يمكن ان يتعلم النحو. فضل يعلمه ويعلمه ويعلمه. هل المعلم سيكون لماذا - [00:28:55](#)

الامداد يكون عند الفعل الصحيح بخلايا هذا هو الذي كنا على السبورة الا ويكون عند الفعل. القدرة التي تكون عند الفعل هذه لابد ان تكون عند الفعل. القدرة على الفعل هي الامداد. والايجاد والخلق. نعم. هذا قبل الفعل. نعم؟ نعم. وارسل الرسل والكتب - [00:29:15](#)

وصول البلاغ هذا ليس الامداد. لا هذا ليس امداد. هذا اقامة الحجة. الامداد كل الناس سمعوا بلغتهم الحجة. صحيح؟ الم يقل الله عز لما كانوا يستطيعون السمع هؤلاء الذين ما كانوا يستطيعون السمع. وصلت لهم الرسل لن تصل. وصلوا. وبعدين احنا كانوا يسطرون السمع. بمعنى ماذا؟ بمعنى الامداد - [00:29:35](#)

كل من امده الله لابد ان يهتدي. كل من امده الله فلا بد ان يهتدي. فالله عز وجل خلقه واعده بالفطرة وبالرسل. بالفطرة وبالرسل ثم بعد ذلك يأتي ماذا؟ يأتي الامداد. فان لم يأتي الامداد فلم يهتد. اذا لم يأت الامداد فلم فلن يهتدي. فكل من لم يرده الله عز وجل - [00:29:55](#)

فلا بد ان يضلل لابد ان لا بد ان يضلل. لان الله عز وجل ذكر انه لا يمكن ان يحتاج العبد الا بهداية الله له وما تشاؤون اليه ان شاء الله من يهدي الله فهو المهتد. من يهد الله. اذا لابد ان تكون هداية الله سابقة لهداية العبد. نعم؟ نعم. اذا الامر واضح - [00:30:15](#)

الاعداد يكون بالفتنة والرسل والارسال. الله عز وجل يعده بماذا؟ يعده ليقيم عليه الحجة بالفطرة. ولكن الفطرة وحدها لا تكفي

للعذاب. لابد من ارسال ارسال الرسل وادم كمال رحمة الله تعالى انه ما عاقب الا بارسال الرسل؟ نعم. عفوا. قلنا الخلق ما خلقك لعدم
00:30:35 -

خلقك من عدن حسدا وامدك بقدرة وارادة تامتين. اعطاك قدرة وارادة فافعل بهما. وارسل لك رسلا. كل هذا انا داخل في ماذا؟ في
الاعدادي وركز فيك فطرة. يعني خلقك واعطاك قدرة وارادة وركز فيك فطرة وارسل لك رسل. نعم - 00:30:55
هذا هو الاعداد. اعداد يعني معنى لو اعدك لقبول الحق. هذه الفطرة الفطرة السليمة توافق الحق. كل مولد يولد على الفطرة. اني
خلقت عبادي خلفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم. فالله خلق كل العباد ثلاثاء. فاذا جاء الرسل يدعونهم الى التوحيد. وافق
هذا التوحيد فطرته - 00:31:15

توحيد ماذا؟ فطرته يعني اننا نقول ما معنى الفطرة الصحيح؟ ما هي معنى الفطرة؟ هم الاستعداد لقبول التوحيد اذا عرض عليه
ليس الفطرة معناها الاسلام. نعم. كما قال بعض اهل العلم والله معنى هذا الكلام في الشرح. نعم. قلنا الفطرة معناها ماذا؟ الاستعداد
لقبول - 00:31:35

الاستعداد عنده استعداد لقبول الاسلام. لان الله عز وجل قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فكيف يكون الاسلام هو
الفطرة؟ لو كان الاسلام والفطرة بعد ذلك الا - 00:31:55
علم بتفاصيل التوحيد. وعالم بالامر والنواهي. بنقيم في شفاء العليل. قال الفطرة هي ماذا؟ ونقل هذا الكلام هنا قبل ذلك في الشرح.
ان الفطرة الايمانية هي الاستعداد لقبول التوحيد التهيئة التهيئة للقبول بقبول التوحيد كما خلق الله عز وجل الخشبة قابلة -
00:32:05

للاشتعال. لكن هل الحديد قابل للاشتعال؟ نعم. تذكر هذا المكان. الخشب قابل للاشتعال فاذا لو الخبر عند الخشب عنده مهياً لكي
يشتعل. اما الحديد ليس قابل للاشتعال. الله خلق الانسان كذلك. مهياً لكي يقبل لكي يقبل الحق. نعم كما قال تعالى يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه مرة. وهذه هي الفطرة - 00:32:22

الفطرة شبهها الله عز وجل في هذه الاية فيأتي النور بالزيت بزيت الزيتون. يكاد زوجها يضيء. يعني يكاد يهتدي الى الحق ولو لم
تمسسه ولو لم يأتيه وحي وبعض الناس اهدوا بالفطرة بالفطرة فقط. هاك الحلفاء. نعم؟ النار يكون حدايا هنا - 00:32:42
معناها الوحي كما قال ابن القيم في الصاعق المرسل. ابن القيم في الصعق المرسل فسر هذا المسل الله نور السماوات والارض مثل
نور كمشافة فيها مصباح. المصباح في زجاجة الزجاج - 00:33:02
كوكب الدرين يوقد من شجرة مباركة. قال هذا نور الفطرة في قلب المؤمن نور على نور. نور الفطرة في قلب المؤمن على نور الوحي
نور التوحيد. يكاد ويضيء ولو لم تمسسه نار المقصود بها ماذا؟ نور الوحي. نور الوحي. نعم؟ فمن كان عنده فطرة سليمة؟ يكاد ان
يهتدي. يكاد - 00:33:12

ان يهتدي الى التوحيد حتى لو لم تمسسه نار. حتى لم يأتيه رسول كما هو معروف ان هناك بعض الناس اهدوا الى التوحيد. اه دون
ان يصلهم اه نعم التوحيد. لا ما معنى التوحيد؟ التوحيد ده الاستعداد لقبول التوحيد - 00:33:32

الاستعداد لقضاء الله لو ترك بدون افساد بدون افساد سيهتدي الى التوحيد المجل. اما التوحيد المفصل الذي هو الاسلام لا يهتدي
اليه الا عن طريق الرسل التوحيد لو ان تقل مجمل التوحيد مفصل. التوحيد من مجمل ان ان المجمل ان يقر ان الكون خالق. يستحق
العبادة. لكن ما هي العبادات التي تصرف الى هذا الخالق؟ ما هي - 00:33:57

التي لا يجوز صرفها. هل هذا يعلى من قبل الرسل؟ ام يعلم من قبل الفطرة والعقل؟ لا من قبل الرسل. نعم. فهذه الفطرة لا استعداد
لقبول التوحيد اذا عرض عليه. لكن قلت ان - 00:34:18

اقرأ الاسلام بمعنى الاسلام الاسلام الكامل المفصل هذا لا يمكن لان الانسان يخرج من بطن امه لا يعلم شيئا. اذا لا نقول انه اسلام كامل
ولا نقول له يعني انه - 00:34:28

لو ترك نفسه خلي ونفسه سيهتدي الى التوحيد. ولكن ليس علماء الاسلام بجميع شرائعه وبالتفاصيل تفاصيل التوحيد والشرك. هل

هي تعلم الا بالقبل؟ الا من قبل الوحي. نعم؟ قال وايضا في قول القائل - [00:34:38](#)

اه يرجح بلا مرجح ان كان لقوله يرجح معنى دليل على الفعل. فذاك هو السبب مرجح وان لم يكن له معنى زائد كان حال الفاعل قبل وجود الفهم كحاله عند الفعل. ثم الفعل حصل في احدى الحالتين - [00:35:06](#)

بدون اخرى بلا مرجح وهذا مكابرة للعقل. هنا يرد على القدرية في اصلهم هذا الذين يقولون ان الله عز وجل آ لا يخلق قدرة في العبد عند الفعل. العبد هو الذي خلق قدرته عند الفعل. انما اقدره فقط قبل الفعل بسلامة الالف. اقدره فقط قبل - [00:35:26](#)

الفعل بسلامة اللات. وايضا فقول القائل من القدرية وغيرهم يرجح الى المرجح. ان كان لقوله يرجح معنى زائد على الفعل فذاك هو السبب المرجح. وان لم يكن له معنى زائد كان حال الفاعل قبل وجود الفعل كحاله عند الفعل. الان الله عز وجل - [00:35:45](#)

عندما خلق قدرة في العبد عند الفعل. خلق فيه قدرة عند الفعل. هل العبد اختار الايمان وهذا العبد يختار الكفر؟ الله عز وجل خلق هذا القدرة في هذا العبد في اختيار الايمان لماذا؟ لوجود سبب زايد فيه عند الفعل وهو ان الله عز وجل هذا السبب الزائد ان الله عز وجل علم انه يستحق ان يخلق لي ان يخلق - [00:36:05](#)

قدرة على فعل الايمان. فخلق فيها هذه القدرة. والاخر ده وفقه وما خلق له القدرة على فعله لمن خاض له فاختر الكفر عياذا بالله. فالله عز وجل حتى عندما خلق القدرة في العبد خلقها لماذا؟ لسبب. خلقها لسبب. يعني خص هذا بقدرة الايمان واخلى هذا من القدرة على - [00:36:25](#)

على فعل الايمان لانه علم ان هذا يستحق بفضل الله عز وجل برحمته ان يختار الايمان. وعلم ان هذا لا يستحق ان يختار الايمان فقال له ولم ولم له قدرة آ لتحصيل الايمان. قال ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخرى بلا مرجح وهذا مكابرة للعقل. هذا

مكابرة - [00:36:45](#)

يعني هذا فيه مخالفة للعقل السليم. الفعل حاجة حصل في احدى الحالتين دون الاخرى بلا مرجح. انتم تقولون ان العباد الان كلهم وادي رد على القضية الان. انتم تقولون ان العباد كلهم خلق لهم الله عز وجل قدرة وارادة. خلق لهم قدرة وارادة. وهم الذين خلقوا

افعالهم. طيب ما السبب الذي جعل هذا - [00:37:05](#)

يختار الايمان وهذا يختار الكفر. فهذا ترجيح بلا مرجح. ترجيح بلا مرجح. ما معنى الترجيح بلا مرجح؟ يعني دائما الانسان لا يمكن للانسان في الدنيا حتى في كلام العقلاء ان يفعل شيئا بدون سبب. هو امامه الان كوبان. كوبان من الماء اختار احدهما. لابد انه اختار

احدهما لسبب اما ان احدهما اقرب اليه - [00:37:25](#)

ليس من الاسباب لابد انه اختار لسبب. حسنا فذلك نقول لاولياء القدرية انتم تقولون الله عز وجل لم يخبر العبد على الفعل وبعضهم اختار الايمان وجدنا ان بعضهم اختار الايمان وجدنا ان بعضهم اختار الكفر - [00:37:45](#)

فهذا ترجيح بينهم بلا مرجح. ما معنى الترجيح بلا مرجح؟ يعني بلا سبب. واضح الكلام؟ لابد ان يكون لك سبب لاختيار هذا الايمان. وهناك سبب لاختيار هذا الكفر ما السبب لاختيار هذا الشخص؟ لا شك ان الله عجل هو الذي وفقه. وما السبب لاختيار هذا الكفر؟ ان

الله عز وجل اخذ له. هذا هذا وجه - [00:38:02](#)

كن دقيق للرد على القدرية في قولهم ان العبد هو الذي فعل فعله واختار فعله وخلق فعله. العدل الذي خلق فعله وخلق القدرة فيه عند الفعل. ما هو مختصر؟ رد ما رأيكم مرة اخرى في هذه الفقرة؟ مختصر - [00:38:22](#)

اننا يا اهل السنة نقول المؤمن اختار الايمان لسبب. ما هو السبب؟ توفيق الله عز وجل له لان الله علم انه يستحق هذا. والكافر لم يختار الايمان بسبب خذلان الله له. فنحن الان عندنا سبب لان هذا الاصل العقلي ان الترجيح - [00:38:38](#)

بين فعلين بين الايمان والكفر لابد ان يكون له سبب. انتم على اصلكم الفاسد ليس عندكم ماذا؟ سبب. واضح واضح؟ وجه الرد عليهم؟ هو يقول يعني في اخر جملة مرة اخرى - [00:38:55](#)

قال ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخرى. في احدى الحالتين دون الاخرى. مثلا في حال المؤمن اختار المؤمن الايمان. والكافر لم يختار الامام دون الاخرى بلا مرجح عندكم عند القدرية وهذه مكابرة للعقل. لماذا المكابرة للعقل؟ لان الفعل كما قلنا لو

عرض على الانسان امرين لو عرض عليه امران - 00:39:08

احدهما لابد ان يختاره لسبب. صحيح؟ طيب قال فلما كان اصل قول القدرية ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقدار سواء. امتنع على اصله لماذا في العلا والخابار سواء؟ لانهم يقولون - 00:39:30

عندهم ماذا قبل الفعل فقط سلامة الالات. وسلامة سلامة الالات الناس مستوون فيها. نعم. خلق الله من كل خلق الله لهم كلهم قدرة على الفعل متساوين فيها. نعم سواء آآ امتنع على اصلهم ان يكون مع الفعل قدرة تخصه لان القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك -

00:39:48

وانما تكون للفاعل ولا تكون القدرة الا من الله تعالى. واضح هذا؟ مرة اخرى نقرأ هذه الفقرة. قال فلما كان الاصل ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقبال سواء متساويين. نعم. القدرة قبل الفعل فقط. سواء - 00:40:08

امتلاً سواء امتنع عن اصله امتنع على اصله ان يكون مع الفعل قدرة تخصه. هل اصل القدرية هذا؟ نعم. ليس هناك قدرة تخص الفعل تجعل الفاعل يرجح احد الامرين يرجح الايمان او الكفر. لان القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك وانما تكون للفاعل الذي اختار

الايمان. ليس الذي ترك الايمان - 00:40:28

ولا تكون القدرة التي تخص الفعل الا من الله عز وجل. وهم وهم لما رأوا ان القدرة لابد ان تكون قبل الفعل. قالوا لا تكونوا مع فعله.

لان القدرة هي التي يكون بها الفعل - 00:40:48

وحال وجود الفعل يمتنع الترك. ولهذا قال والقدرة لا تكون الا قبل الفعل. وهذا باطل قطعاً فان وجود الامر مع عدم بعض شروط

الوجودية ممتنع بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل من الامور الوجودية موجودا - 00:41:04

مساء الخير نقيض قولهم حق وهو ان الفعل لابد ان يكون معه قدرة. وهذا باطل مطلقاً او قطعاً فان وجود الاثر مع عدم بعض شروطه الوجودية ممتازة. وجود الاثر وهو الايمان. مثلاً دي العبارة اللي هي دقيقة. وجود الاثر هو الايمان. ما عدم وجود بعض شروطه

الوجودية - 00:41:24

ما هي شروط الوجودية؟ التوفيق والعافية من الله لاننا الان اتفقنا انه لا يمكن للانسان ان يفعل فعلاً بلا يرجح ان يختار امر مرجح

فالان هذا الرجل اختار الايمان. اختار الايمان كونه واختار الايمان هذا هو الاثر. لابد لما يكون هناك شروط وجودية قبل قبل -

00:41:44

هذا الاثر هو الايمان من هذه الشروط الوجودية واهمها واهمها ماذا؟ توفيق توفيق الله عز وجل له. طيب هذا كلام ابن القيم اصلاً.

كلام ابن القيم في الصواعق. قال لكن صار اهله وقال في السواق في الحاشية عندك؟ هم - 00:42:04

معقولة لكن صار اهل الاثبات هنا حزبين حزب قالوا لا تكون القدرة الا معه ظنا منهم ان القدرة نوع واحد لا يصلح للدين وظنا من

بعض من القدرة ارض فلا تبقى زمانين فيمتنع وجودها قبل الفعل. من الذين قالوا ان القدرة لا تكون الا معهم - 00:42:23

ظنا منهم ان القدرة له واحد لا يصلح للضدين. ما هو الضدان؟ الفعل والترك. وظنا من بعضهم ان القدرة عرض فلا تبقى زمنية. ما

معنى هذا اصل فاسد. وهم يقولون ان العرب لا يمكن ان يبقى زمنيين. ما هو العرب - 00:42:51

العرض قلنا قبل ذلك ما معنى العرب؟ الصفة؟ نعم. الصفة العرب الذي لا يقوم الا بجسم. صفر. شيء معنوي لا يقوم الا بجسم. نقول

كالبياض كالسواد كبسول كالقصر. هاك الذكاء كالغباء. كل هذه صفات معنوية لا تقوم الا باجسام. صحيح؟ طيب هم يقولون هكذا

يعني. تعريف المتكلمين العرب. يقولون العرب - 00:43:08

يمكن ان يبقى زمنيين. هذا الهم الاصل عند الشاعرة رد عليه شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في المواضع. وهذا الاصل هم يريدون

به نفي افعال اختيارية. ما معنى هذا؟ يعني نقول صفة - 00:43:28

الكلام لله عز وجل هم يسمونها عرضة. صفة الكلام يسمونها ماذا؟ عرضاً لان الكلام لا يقوم الا بذات. صح؟ وهم ينفون الافعال

الاختيارية. تذكرون هذا من الاشعار يعني يقولون الله عز وجل يتكلم. ولكن كلامه معنى واحد قديم. له زمن واحد. واضح؟ وكل

الصفات التي افعال اختيارية - 00:43:38

محبته زمن واحد. يعني محبته لا تتجدد وبغضه لا يتجدد. فاذكروه لهذا كل الافعال عندهم الاختيارية مقيدة بماذا؟ بزمن واحد ما الدليل عنده على هذا الاصل الفاسد؟ نفي الافعال الاختيارية ان الله عز وجل يتكلم اذا شاء في اي زمان شاء. الدليل عندهم على هذا ان العرب لا يكون موجودا في - [00:43:58](#)

ضمانات زمنين يعني لا يكون موجود في زمن ماضي وزمن مصطلح لا يكون موجود في زمنه. وهذا باطل. نوران صفا سعدية الكلام ده عن صفة قديمة يمكن او يمكن ان تكون في زمنين. احسنت. في قرنين او في اي السنة يقولون كلام الله عز وجل يتكلم حيث شاء. اذا شاء - [00:44:18](#)

سبحانه وتعالى كلامه قديم النوع ها حادث الاحاد. ما معنى حادث الاحاد؟ يعني احاد كلامي متعلقة بالمشيئة. شيخ الاسلام رد عليهم قال كلامهم هذا مخالف للمعروف والمخالف للمعقول لان الاعراض توجد في اكثر من زمان. مثلا صفة البياض لو قلنا ان هذا الكتاب ابيض او اسود. صفة البياض به عرض - [00:44:38](#)

هذه موجودة امس وموجودة اليوم وموجودة غدا. اذا العرب يوجد في ازمة مختلفة. اكاد ارد عليه شيخ الاسلام ناحية العقل. من ناحية العقل. يعني هم دائما الان متكلمون يضعون ماذا؟ هذه طريقتهم يضعون قواعد - [00:44:58](#)

يضل لها قواعد مسلك بها. ثم يدل عليها مقدمات باطلة. ثم يدلون عليها النتائج. حتى يخوض معهم اهل السنة في النتائج. الاولى ان تذهب الى القواعد ماذا يعني كقول ابن العرب والجور هذا اصل تفريق باطل مد الله ان هناك العرض وما قام بالجسم. هم يقولون العرض وما قام بالجسم. والله منزل عن الجسم فلذلك لابد من ما فيه العرب - [00:45:14](#)

نفس الشيء نقوله له العرب لا يمكن ان يوجد في زمانين هذا حيلة لكي يتوصلوا الى ماذا؟ الى النفي الافعال الاختيارية. فلنطبق هذا العارض لا يوجد في ثمانين على مسافة الاستطاعة. يقولون الاستطاعة عرض. القدرة عرب. فلا يمكن ان توجد في زمنين. لا يمكن ان توجد قبل الفعل ومع الفعل. توجد في زمن واحد - [00:45:34](#)

في وقت الفعل. معكم اذا ما دليلهم فيه ما اه بماذا استدلو؟ على ماذا استدلو بهذه القاعدة؟ العرب لو جت في زمنين على اشياء الافعال الاختيارية وكذلك نفي الاستطاعة التي تكون قبلها. قبل الفعل. طيب. قال ولكن صار اهل الاثبات هنا حزيين. حزب قالوا - [00:45:54](#)

القدرة الى معه اهل الاثبات ان اثبات القدرة. ظنا منهم ان القدرة نوع واحد لا يصلح للضدين وظنا من بعضهم ان القدرة عرض فلتبقى زمنين فيمتنع وجودها قبل الفعل. توجد فقط في زمن واحد. عند الفعل. ونحن قلنا ان هذا الاصل باطل. من قال ان العرب لا يوجد لا يمكن ان يوجد في زمنين؟ هذا اصل اصل هذه مقدمة باطلة - [00:46:14](#)

قال والصواب هو صفة تقوم بها السهم نقول كالبياض كالسود كالتلون كالقصر كالغباء كالذكاء كالعلم كالجهل كل هذه صفات معنوية. الصفات المعنوية لا توجد الا في الازهان لكي توجد في الواقع - [00:46:34](#)

لابد ان المطالعة بماذا؟ بجسم. يعني اقول لك اقول لك كلمة ابيض. هل يمكن ان تجد كلمة ابيض بدون الشيء ابيض لا يمكن مستحيل صح؟ هل يمكن ان تجد بياض بدون ذات؟ لابد البياض هذا ينسب الى شخص او حائط او جماد او او حيوان لابد ان ينسب الى شيء - [00:46:55](#)

والعرب. نعم. وكذلك القدرة. هل يمكن ان توجد قدرة بدون شخص قادر فالقدرة عرض القدرة عرض لدى شيء معنوي. القدرة بنفسها القدرة بنفسها عرض. ده لا شيء معنوي صفة. هل يمكن ان ترى شيء اسمه - [00:47:12](#)

لا يمكن القدرة لابد ان تقوم بذات بذات قادرة. هم يقولون طالما انها عرض فالعرض لا يوجد في زمنين. يوجد في زمن واحد. ما هو ده من عندهم زمان الفعل. الزمن عندهم ماذا؟ زمان الفعل. قال والصواب ان القدرة والصعوبة يثبتونها السمع والبصر - [00:47:29](#)

لا قال كلامه في مكابرة للمعقول. فان البياض بياض الذات الواحدة او سوادها يوجد في زماننا والسمع الانسان كان سامعا امس يوصف بالسمع امس. ويوصف بالسمع اليوم ويوصف بالسمع غدا. نعم ولكنه آآ يعني ضلال من يضل الله - [00:47:49](#)

فلا هادي له. قال ليس معنى هذا ان يعني هذه الصفة تتجدد يعني. هي ثابتة يعني. هكذا؟ نعم الان الخضرة الوحيدة لا يمكن ان توجد

في زمنهم. ففرد عليهم مما لا بباقي الصفات. بباقي الصفات. الانسان ممكن يسمع امس ويسمع اليوم ويسمع غدا - [00:48:09](#) متجددة. كل يوم يخلو. نعم. قال والصواب ان القدرة نوعان؟ كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل والترك. وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. والكل يتعلق بالتكليف. القدرة التي مرات التكليف. الاستطاعة - [00:48:29](#)

قبل الفعل يتعلق بها ماذا؟ يتعلق بها الامر والله. هي مرات التكليف هي التي يعلق عليها التكليف. نعم يتعلق بها الامر والنهي وهذه للفعل يمكن كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل والترك - [00:48:49](#)

نعم وسلامة الالات. قال وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهذه تحصل للمطيع والعاصي. بناديهم الى الذين هدى. ستة نقول الاستطاعة قبل الفعل انه المسلم والكافر هنا نقول للمسلم فقط. تكون ستة فروق. وتكون - [00:49:03](#)

وهذه تبقى الى حين فعل. اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض واما بتجدد امثالها عند من ان الاعراض لا تبقى زمانين. يعني لو تنزلنا معه وقلنا ان الاعراض لا يمكن ان تبقى زمانين سنقول هذا عرض تجدد. له قدرة متجددة ولكن هذا الاصل اصلا باطل. هذا -

[00:49:23](#)

اصل مسألة الاعراض لطاقة زمنية باطل. وضحت لك وجه بطلانه من جهة العقل. نعم. وهذه قد تصلح للضدين. ما ابي التي تصلح للدين. هذه تعود على ماذا هادي تعود على من؟ على القدرة قبل الفعل تصلح للضبي. تصلح ليؤمن وتصلح ان يكفر. نعم - [00:49:43](#) وامر الله وامر الله مشروط بهذه الطاقة فلا يكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. هذه هذه ارجو كما تقدم. نعم ضدها ضدها العجز. ضد

هذه القدرة ماذا؟ ضدها العجز. نعم. اذا هذه القدرة هي التي ايه؟ القدرة من وقت التكليف. هذه القدرة - [00:50:06](#) يا ريت تكون مناطق تكليف. تمام. سلامة الاداء. ويتعلق بها الامر والنهي. ويمكن ان يوجد معها الفعل ويمكن. الا يوجد. يعني هنا ايضا هنا ايضا تستطيع ان تزيد ماذا؟ ها تزيد ماذا؟ القدرة التي قبل الفعل قد يوجد مع الفعل وقد يتخلف. صح؟ نعم. اما هذه القدرة -

[00:50:26](#)

لابد ان يوجد. لابد ان يوجد مع الكافر القدرة الاولى يمكن ان يوجد معها الفعل وممكن ان يتخلف. صحيح. كذلك هو قادر ان يصلي سليم الالات. يمكن ان يصلي وممكن الا يصلي. اما القدرة هي التوفيق والالهام اذا وفقه الله ان يصلي - [00:50:46](#) يبدأ يصلي لا يمكن ان يوفقه الله عز وجل ليصلي ولا يصلي. لا يمكن. نعم! كيف يكون اجبار؟ نحن كنا خلق الله عز وجل فيه قدرة ويرادة. اقول لك حتى تتضح المسألة بسهولة. عندما خلق الله عز وجل القدرة عند الفعل. كيف خلق له القدرة عند الفعل؟ هل -

[00:51:00](#)

ام خلق ما معنى قول اهل السنة؟ ما معنى قول اهل السنة؟ ان افعال العباد مخلوقة. اذا سئلت انس وكيف تجيب؟ اله اهل السنة يقولون افعال العباد صحيح؟ وهذا الذي نقوله منذ موضوعات دروس مرت ما معنى افعال عباد المخلوق؟ كيف تريد في جملة

صغيرة؟ اه ان الله - [00:51:22](#)

عز وجل خلق له قدرة وارادة. خلق له قدرة ويرى. ليس معنى فعل عباد مخلوقا انه خلق له الفعل الذي يعمله يعني خلق له الفعل الذي يعمله بنفسه. الله عبده الذي فعل - [00:51:42](#)

وخلق له الفعل التي خلق له ماذا؟ اسبابه. كما نقول النبات. المثال الذي ضربناه اكثر من مرة. النبات خلق بسبب ماذا؟ التراب. الماء هل نقول ان التراب والماء هم الذين خلقوا التراب ام النبات مخلوق لله؟ اقول نبات مخلوق لله ان الله هو خلق الماء والتراب. صحيح؟

ولكن الله هو التراب - [00:51:52](#)

سببان سببان لوجود اللبن. كذلك عندك قدرة وارادة. القدرة لوجود العبادة. لوجود الايمان. نعم. فاصبح الايمان مخلوقا وجد لسببين ماذا؟ مخلوقين. وجد بسببين مخلوقين. نعم كما الاب الذي اعطى ولده مالا كثيرا. فهذا الولد عمل - [00:52:12](#)

مالا كثيرا جدا. هذا الفضل ينسب للاب الا ينسب. ينسب للاب لان الاب الذي اعطاه رأس مال التجارة. وهل يقال ان هذا الولد ليس له اي فضل؟ له فضل ايضا. انه - [00:52:32](#)

ماذا؟ عمل وثمر ولله المثل الاعلى ولكن فضل الله عز وجل فضل المحض ليس للعبد فيه فضل. نعم هذا من باب التقريب فقط. الله

عز وجل فضله محض على العبد - 00:52:42

اما هذا الولد الذي ربح في هذه التجارة له نوع فضل انه تعب وجد وسعى. ولكن اكثر الفضل ينسب لمن؟ للاب الذي اعطاه هذا المال.

ولله المثل الاعلى الله عز - 00:52:52

وارادة يفعل بهما الفعل يفعل بهما الفعل فاصبح فعله مخلوقا لله. نعم. وهو الذي اختار هذا الفعل هو الذي اختار هذا الفعل بتوفيق الله عز وجل له. بتوفيق الله عز وجل له. فالله عز وجل لم يظلم الكافر عندما اعطاه قدرة وارادة لم يظلمه لانه اعطاه قدرة وارادة -

00:53:02

قدرة وارادة المؤمن. ولكنه اخلاه من توفيقه. واخلاه من توفيقه هذا ليس ضمنا. هذا محضي بعد محض العدل. لا نقصد هو ولكن

للمسلم توفيق توفيق وبعد التوفيق لابد ان كلامنا ليس اجبارا ليس اجبارا كيف - 00:53:22

هو فعل بارادته بارادته. الله عز وجل سعادة ولا الفعل. لماذا؟ لانه يعلم انه سيفعل. لان الله عز وجل يعلم القضية في القدر هي علم

الله القديم. الله بعلم قديم يعلم ان هذا المؤمن - 00:53:42

سيفعل افعاله على هذا. يعلم ان هذا المؤمن ماذا؟ سيفعل فساعدته على هذا. هذا الاب الذي ساعد ولده فاعطاه مالا ليتاجر به لم

يعطي الاخر. لانه ها فمساعدته لهذا مساعدته للاول هي بعض فضل منه انه سعد الاول صحيح - 00:53:55

ولله المثل الاعلى. توفيقه لمؤمن بعد فضل منه. بعلمه السابق ان هذا المؤمن سيختار الايمان فهذا ليس ليس جبرا. ليس عندما نشرح

ونقول للناس افعال العباد نقول لهم مخلوقة بمعنى ليس المعنى ان الله اجبرهم عليها لان هذا سبب ضلال القدريّة. نفوا خرق الافعال

لانهم قالوا الخلق يلزم منه - 00:54:15

الجبر هذا باطل. الخلق لا ينزل منه الجبر لانه خلق له ماذا؟ قدرة وارادة يفعل بها. والانسان يعلم من نفسه انه مختار يعلم من نفسه

انه قد يريد ان يصلي وقد لا يريد ان يصلي. يعني مؤدب لنفسه. فالقدريّة خالفوا الجبرية خالفوا المعقول. خالفوا المعقول الذي يعلمه

الانسان من فطرته وبلغه في في - 00:54:34

في ماذا؟ في لفي قدرة العبد وله في هذا القصص العديدة يعني. التوفيق الذي لا يؤتى الا للمسلم. مهم اذا بعد ذلك كفر وهم اذا قالوا

انتم اهل السنة تقولون انه كان في زاهر لنا مسلم. وعليك ان توفيقه حالة. علمنا ان - 00:54:54

يعني اخونا الان يقول لو ان شخصا كان وفقه الله فاسلم ثم ارتد. نعم ما معنى انه ثقة ما ارتد؟ يعني معنى هذا ان التوفيق وفقه الله

عز وجل لهذه العبادة. ما كان مقبولا هذا هو سؤاله. صحيح؟ لا. ما دام اهل السنة ان الله عز وجل خلافا للاشاعة. ان الله عز وجل قد

يرضى عن العبد في وقت - 00:55:14

ويسخط عليه في وقت. بخلاف الاشاعة الذين يقولون ان الله عز وجل لم يزل ساخطا على من مات كافرا ولم يزل راضيا على من

مات منى فكان راضيا عن الكافر حال كفره لانه علم انه سيموت على الايمان. يعني عمر عندما كان كافرا هل كان له ساخطا عليه ام

راضيا؟ عندنا عند اهل السنة - 00:55:34

عندنا شاعرة كان راضيا عليه. لانهم يدفون ماذا؟ الافعال الاختيارية يقولون الله عز وجل حبه قديم واحد انه سيموت على الايمان

فيحبه. والبغض قديم واحد. يعلم ان هذا سيموت على الكفر فيبغضه حال اسلامي. وهذا باطل. نعم؟ هذا باطل - 00:55:54

اسلم ثم ارتد حال اسلامي يحبه الله. فان قيل كيف يحب الله حال اسلامه وهو يعلم انه سيكفر؟ لان ده لم يوجد منه سبب الكفر الان.

كيف يبغضه ولم يوجد منه السبب الذي يستحق بسببه الموت. فان قيل سؤال اخر طب لماذا جعله يرتد؟ الجواب لفساد كان في قلبه

لنوع فساد كان في قلبه كان - 00:56:14

ايمانه ضعيف. نعم والله عز وجل جاء في وقته عندما اشتد ضعف ايمانه خذله. فعندما قابله كفر. عندما ورد له كفر ولا محض عنه

سبحانه وتعالى. هل ممكن يا شيخ ان يقال اه حديس اه النبي صلى الله عليه وسلم؟ عليه الصلاة والسلام. فيما يبدو ان الناس غير

رواية. نعم هو فيما يبدو - 00:56:34

كل الناس لا يعني ان العبد ليعمل ليعمل بعمل اهل النار الجنة فيما يبدو للناس حتى يكون ماذا؟ حتى لا يكون ما بينه وبين الا ذراع.

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل - 00:56:54

لا يلزم من هذا حديث المنافقين الذين كان ايمانهم في الظاهر ايمان. ثم بعد ذلك في الحقيقة وما بينهم كفار في الباطن. لكن هل معنى هذا ان كل من ارتد بعد ايمانه كان ايمانه على النفاق؟ لا لا يلزم. قد يكون حال ايماني عنده ايمان ضعيف. والدليل على هذا قوله تعالى لا تعتدوا قد كفرتم. بعد - 00:57:04

يعني كان عندهم ايمان كما قال شيخ الاسلام. قال الشيخ وهؤلاء لم يكونوا منافقين خلص. بل كان عندهم ايمان ولكن ايمانهم

ضعيف. ولا يمكن ان يسمى الله عز وجل المنافق ان - 00:57:24

الاعتقادية لا يمكن ان نسميها مؤمنا. فهنا كان المؤمنون كفر. نعم. كان المؤمنون كفر. وللمنافقين ماذا نقول اذا قالوا انكم التوفيق يكون للمؤمن فقط والمنافق هو يصلي ويهج هذا ليس توفيق هذا ليس توفيق لان التوفيق الهدائي مع ان ما معنى الهداية؟ الهداية لا نتكلم عن الهداية التي - 00:57:34

كل يعصف بها الدم في الدنيا. بداية التوفيق والالهام هي هداية مدى الاسلام الحكمي. ليس للاسلام الحقيقي ليس الاسلام الحكمي. الاسلام نوعي اسلام حقيقي واسلام في الدنيا هل ده ثابت حتى من المنافقين؟ اسلام حقيقي في الاخرة هداية التوفيق والالهام هذه في الاسلام ماذا؟ الحقيقة من حكم ايه - 00:57:54

الحقيقي المنافق الذي كان يعبد الله في الظاهر لم يأخذ هداية التوفيق والالهام. يا شيخنا ثبت في في المنافقين لان نعلم انهم منافقين حتى زعلنا انهم منافقين يعني نختم لهم نفاقا. في الدنيا سامحكم الله بالاسلام. كله هدف كلامك في احكام الاخرة. نتكلم في بداية التوفيق والامل به. في احكام - 00:58:14

من اتى بكل شعائر الاسلام وجاهد مع المؤمنين وكان في الحقيقة منافقا. هل نقول انه هدي هداية التوفيق والاله؟ لا هو ما زال كافرا عند الله عز وجل ما زال كافرا كان كفر وباطل. من هدي هداية التوفيق والالهام هو المسلم الحقيقي باطلا وظاهرا. قد يعصم ويموت على الايمان بهذه - 00:58:34

في البداية ان كانت هداية تامة ان كانت هداية تامة وقد لا يعصم ولا يموت على الايمان ان كانت هداية جزئية هداية التوفيق والاله درجات ومراتب من هدي به الهداية ومات على الايمان علمنا عندما مات على الايمان ان هدايته كانت تانية. طب من مات من المؤمنين ودخل النار ليعذب على قدر الذنوب - 00:58:54

كده انقص. من مات ودخل الجنة ولم يعذب عنده داء لكن اعلى قليلا. من مات ودخل الجنة بدون حساب. ها سموه ذلك فيدخلون عنده الدين اكمل وهكذا فيا ريت التوفيق والاعلام ايضا مراتب. يا ريت التوفيق والالهام مراتب. نعم. لكن كل من مات على الايمان عنده شيء من هداية التوفيق لله. كل من مات على - 00:59:14

كفر سواء كان كافرا او كفرا ظاهرا او كافرا كفرا نفاق وظهير الاسلام فليس له نصيب في ليلة التوفيق والاله. ليس له نصيب في ليلة لا تقصد الابدان بمعنى بمعنى بلوغ الحجة تقصد هذا؟ طبعا طبعا درجات درجات. منهم - 00:59:34

من يوفقه الله عز وجل فيسمع حجة تفصيلية منهم من يوثقه فيسمع حجة اجمالية وهكذا. نعم الانسان الان لو بلغته الحجة الاجمالية في التوحيد قامت عليه الحجة وهي ماذا انه اشرف لكان خالدا في النار. قبل ان تبلغه الحجة في بعض الامور الفروعية - 00:59:54

في وسائل الحلال والحرام. فاذا وقع فيها وتركها ترك الحرام ترك الحلال. ترك الواجب وفعل الحرام لانه لم تبلغه الحجة التفصيلية في هذا. هذا يعذر عند الله عز طبعنا لا شك. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله جنناهم عذابا فوق العذاب. لا شك ان ان - 01:00:14

بل كان كوف وكفر عراض. ليس كمن كان كفر وكفر جهل. ليس كمن كان كفر وكفر تقليد. ولذلك ابن القيم في طريق الهجرتين مهم جدا لابد ان تقرأوه فصل طبقات المكلفين. اخر فصل في طريق الهجرتين بالاستقراء. استقرأ نصوص الكتاب والسنة. فوجد ان الناس في الاخرة سيكونون سبعة عشر طبقا - 01:00:34

سبعة عشرة بنزل اعلاها العزم من الرسل واخرها المنافقون. بينها طبقات كثيرة جدا لانها ليس هذا موضوعنا. لكن تجد هذا في

الطبقات المكلفين في الدار الاخرة. يعني طبقات في الجنة وطبقات في النار - 01:00:52

طبقات كثيرة. طبقة الكفار من جاهلة المقلدين. طبقة المعرضين. طبقة المستكبرين. ها باستقرار لسلس الشريعة رتبهم ترتيبا تنازليا. ترتيبا تنازليا فالكفار لهم دركات. كما ان المؤمنين لهم لهم درجات. طيب نرجع الى كلامنا؟ ممكن تترك نزره؟ حاضر - [01:01:06](#)

يعني قلنا زدنا الندى هنا من يقول؟ يعني هنا الاستطاعة قبل الفعل حديث اقول للمسلم نعم صباح الخير يا مصطفى. والاستطاعة قبل الفعل يمكن ان يوجد معها الفعل ويمكن الا يوجد. صح؟ نعم - [01:01:25](#)

يمكن ان يوجد معنى الفعل ويمكن ان يتقلب. يعني لا يوجد يعني هنا الاستطاعة التي مع الفعل تكون لمن؟ يقول للمسلم. للمسلم فقط وهذه ها لابد لابد ان تكون او ان يوجد معها الفعل صح؟ نعم. ويمكن نزيد هذا ينكره - [01:01:45](#)

القدرية. نعم. القدرية يمكنون الاستطاعة التي تكون مع الفعل. التوفيق والاجهاد يقول العبد هو الذي وفق نفسه هو الذي هدى نفسه. احسنت. احسنت بالضبط. نعم. ولذلك القدرية عكسوا. عكسوا القادرية المعتزلة جعلوا ما لله جعلوه مخلوق اللي هو صفة الكلام. صفة الكلام جعلوها ماذا؟ مخلوقة وهي لله. صحيح؟ والمخلوق الذي - [01:02:09](#)

خلقه الله جعله ماذا؟ جعله مخلوقا للعبد فعكس الامر. الذي وصف لله جعله مخلوق. نعم؟ والذي هو مخلوق لله جعلوه من خلق العبد ولا يثبتون قدرية لا يثبتون هذا؟ لا يثبتون يثبتونه. طبعا الفين فقط. لانهم يقولون القدرة ان توجد في زمنه. ليس معنى - [01:02:46](#)

انهم يقولون للاستطاعة قبل الفعل. بمعنى سلام انتاج ليست بوابة التكليف. يقولون هي من ربط التكليف. ولكن متى توجد عنده؟ نعم. عند الفعل. نعم؟ لانهم يقولون العرض لا يوجد في زمنين. يمكن ان توجد قدرة في زمنين مختلفين. طيب نقرأ الكلام مرة اخرى والصواب - [01:03:08](#)

الصوت ان القدرة يعاني كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن في علو الترك. وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهي التي تكون قبل الفعل وهذه تحصل للمطيع والعاصي. وتكون قبل الفعل. وهذه تبقى الى حين الفعل. اما بنفسها عند من يقود بقاء - [01:03:26](#)

اراضي لماذا تبقى الى حين الفعل؟ لانه لم توجد حين الفعل لن يفعل شخص كان سليما ثم قبل الاذان جنة. خلاص طاعة الاستطاعة. او مرض مرضا شديدا. خلاص طاعة الاستطاعة وهكذا. نعم. وهذه طبقة - [01:03:50](#)

اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض بقاء الاعراض في اكثر من زمن وهذا مذهب العقلاء واهل السنة. نعم واما بتجدد امثالها عند من يقول ان الاعراب بفضل طبقة زمنية. يقولون تجددت قدرة اخرى وهذه القدرة ليست هي القدرة الاولى. وهذه قد تصلح للضدين. هذه ترجع الى ماذا؟ الاستطاعة قبل الفعل - [01:04:06](#)

تصلح ان يكون مؤمن وان يكون كافر وامر الله مشروط بهذه الطاقة يعني الله عز وجل علق امره ونهيه على هذه الاستطاعة. فليكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. وضد هذا العجز. ضد هذه الاستطاعة ماذا؟ العجز كما تقدم - [01:04:26](#)

طيب قال وايضا فالاستطاعة المشروطة في الشرع اخص من الاستطاعة التي يمتنع الفعل وما عدها ان الاستطاعة الشرعية قد تكون ما يتوصل ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه. الشارع يبسر - [01:04:44](#)

على عباده ويريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. هذا الكلام كلام مهم جدا في باب مقاصد الشريعة وعظمة هذه الشريعة. ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا. ما هو حد عدم الاستطاعة؟ هل هو حد عدم الاستطاعة ان تكون قدمه مقطوعة؟ او مكسورة؟ حد عدم الاستطاعة ضبطه - [01:05:05](#)

واهل العلم قالوا ان شق عليه القيام يجلس مع انه الان مستطيع للقيام ولكن مع مشقة شديدة. اذا الاستطاعة هو يقول الاستطاعة المشروطة في الشرع اخص من الاستطاعة اللغوية الاصفاء اللغوية ضدها ماذا؟ العجز التام. اما الاستطاعة الشرعية ضدها عدم القدرة المشقة. ها؟ يعني نقول - [01:05:25](#)

من لم يستطع ان يكون مريضا ولا يستطيع ان يصوم. اليس من الممكن ان يصوم المريض؟ يصوم. يصوم ولكن فيه مشقة. ومع ذلك الشرع جعله ماذا؟ ها؟ فمن لم اه فمن كان منكم مريضا او على ستر فعدة من ايام الاخت وهكذا في الحج. نعم. من استطاع اليه سبيلا. ليس ممكن للفقير ان ان يحد - [01:05:47](#)

بمشقة يمشي الى الحجر. ها؟ يمشي قد يذهب يذهب بالدراجة مثلا. يذهب. ولذلك في مشقة عظيمة. صحيح؟ فالاستطاعة في

الشرع ما البضاعة ليست كالاستطاعة اللغوية استطاعة اللغوية ضد ماذا؟ ضد العجز التام. اما استطاعة الشرعية فهي ما آآ ما فيه مشقة - [01:06:07](#)

في مشقة نقول انه ليس مستطيع بتكلم فيه مشقة نقول انه ليس ليس مستطيع. نعم. قال فهمنا استطاعة الشرعية قد تكون ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه. فالشارع يبسر على عباده ويريد - [01:06:27](#)

ولا يريد بهم العسر. وما جعل عليكم في الدين من حرج. والمريض قد يستطيع القيام مع زيادة المرض وتأخر برؤه فهذا في الشرع غير مستطيع. من له في اللغة مستطيع. صح؟ المستطيع ولكن ما هو شرط لكن في الشرع غير مستطيع. شفاءه - [01:06:44](#)

لأنهم يقولون حد مثلا يعني هذا على قول من قدر هذا. يقولون الحد الذي يجوز للمريض ان يجلس به في الصلاة ان كان قيامه يؤخر شفاءه وبعضهم قال ان كان قيامه يذهب خشوعه ايه خلاف بين اهل العلم في حد لان النبي عليه الصلاة والسلام عد قوله علق الصلاة جالسا جالسا على ماذا - [01:07:04](#)

على الاستطاعة. تم ضابط استطاعة هذا. بعضهم ارجعهم الى ملك الحنابلة ارجعوا الى تركهم خشوعا. لو كان قيامه سيكون مؤلما لدرجة انه يودي بخشوع وخلص يصلي جالسا. بعضهم قال يزيد في مرضه او يؤخر شفاءه. المهم ان هذا الاستطاعة في الشرع اخص من استطاعة اللغة - [01:07:27](#)

اخص من الاستطاعة في اللغة. نعم. هذا في الشرع غير مستطيع لاجل حصول الضرر عليه وان كان قد يسمى مستطيعا اللغة يعني فالشارع لا ينظر في الاستطاعة الشرعية الى مجرد امكان الفعل بل ينظر الى لوازم ذلك. فاذا كان الفعل ممكنا مع - [01:07:44](#)

مفسدة الراجعة لم تكن هذه استطاعة شرعية. كالذي يقدر على الحج مع ضرر يلحقه في بدنه او ماله او يصلي قائما مع زيادة مرضه او يصوم شهرين مع انقطاعه عن معيشته. ونحو ذلك فاذا كان الشارع قد - [01:08:07](#)

اعتبر في المكنة عدم المفسدة الراجعة فكيف يكلف مع العجز؟ اذا كان الشارع كل هذا الكلام حتى يصل الى هذه النتيجة الفقرة دي كلها حتى يصل الى هذه النتيجة. اذا كان الشارع قد اعتبر في المكنة عدم المفسدة. في المكنة يعني في الاستطاعة. في المكنة يعني في الاستطاعة - [01:08:27](#)

عدم المفسدة الراجعة. فكيف يكلف مع العجز؟ كيف يكلف مع العجز؟ اذا لابد ان يكون لك قدرة قبل الفعل. لابد لك قدرة قبل الفعل لانه لو كان قبل الفعل غير قادر لكان عاجزا غير قادر من مرة لكان عاجزا. هذا الكلام باثبات ماذا؟ الاثبات وجود القدرة قبل الفعل. هل هناك قدرة - [01:08:47](#)

رد الفعل ليست مع الفعل فقط. ردا على مشاعره. لاننا نقول ان القدرة تكون مع الفعل فقط. اذا هو قبل الفعل عاجز. اذا هو كلف وهو عاجز. وهذا لا يمكن. لان - [01:09:07](#)

شارع لم يجعل الاستطاعة الا ما خلى من مفسدة لرجل. لم يجعل الاستطاعة الا ما خلف من مغسلة راجحة دورية المكتبة راجحة لم توجد باستطاعة. واضح واضح حاجة؟ نعم قال ولكن هذه الاستطاعة ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين فعلي لا تكفي في لا تكفي في وجود الفعل. الشيطان. ولو - [01:09:17](#)

كان ولو كانت كافية لكان التارك كالفاعل. اه. هذا كلام مهم جدا. كلام يعني مهم جدا في الرد على الذين يقول هذه الاستطاعة قبل الفعل لابد ان توجد الا الفعل صح؟ قدرته على الصلاة وصحته - [01:09:46](#)

لابد ان توجد الفعل. هل هي وحدها كافية لوجود الفعل؟ لا. وكانت وحدها كافية لوجود الفعل. لاستوى الفاعل مع التارك. لاننا عند الفعل وجدنا ان بعضهم يترك بعضهم يفعل فعلم ان هناك شيء اخر يجعل الفاعل يفعل. يجعل الفاعل يفعل هو مدى التوفيق. نعم -

[01:10:06](#)

ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين الفعل لا تكفي في وجود الفعل. ولو كانت كافية لكان التارك كالفاعل. بل لابد من احداث اعانة اخرى تقارن هذه مثل جعل الفاعل مريدا - [01:10:26](#)

فان الخيار لا يتم الا بقدرة واردة والاستطاعة المقارنة يدخل فيها الارادة الجازمة. بخلاف المشروطة تكليف الاستطاعة نوعان.

استطاعة مقارنة للفعل اللي انت تكلمنا عليها. استطاع مع الفعل. الاستطاعة المقارنة هذه تدخل فيها الارادة الجازمة. بخلاف

المشروعة - [01:10:45](#)

في التكليف تستطيع ان تفرق هذا فرق اخر الاستطاعة مع الفعل تدخل فيها ماذا؟ الارادة الجازمة. الاستطاعة قبل الفعل لا تدخل فيها الارادة الجازمة. قد تدخل وقد لا تدخل. ما معنى الارادة الجازمة يعني - [01:11:05](#)

انا اقول لك الان هذا الرجل قبل الصلاة يعلم ان الصلاة واجبة عليه يعلم ان صلاة الجماعة واجبة. وهو يريد ان يذهب الى صلاة الجماعة ولكنه عنده تردد هل هذه ارادة جازمة؟ لا لا. ليست جازمة. فلذلك قد لا ينزل سيصلي في البيت. حسنا - [01:11:21](#)
الذي ذهب الى المسجد وصلى علمنا ان معه ارادة ماذا؟ ارادة جزمة الارادة الجازمة عكس التردد. فالاستطاعة التي مع الفعل واضح؟ مشروطة بالارادة الجازمة. بخلاف الاستطاعة التي قبل الفعل فانه ليس شرطاً في ان تكون هناك ماذا - [01:11:39](#)

اقولها مرة اخرى الاستطاعة التي قبل الفعل قد يوجد فيه ارادة جازمة وقد لا يوجد. يعني ممكن هو شخص ايمانه عالم جدا. دائما وعنده ارادة جازمة حتى قبل ان يؤذن الاذان عند ورد جازم. اول ما يأتي الامر سيفعله - [01:11:58](#)

في كل حاجة. لكن هل هذه الارادة جازمة موجودة في كل الناس ليست موجودة في كل الناس؟ كثير من الناس قبل الفعل يكون عندها ارادة. ولكنها ضعيفة ليست جازمة مرتضى يذهب يصلي او لا يذهب يصلي. ثم جاءه ضيف فقال له تعالى نذهب الى المسجد فلن اصبح ارادته الجازمة حياء من هذا الضيف. اصبح ارادة جازمة. ذهب ذهب - [01:12:14](#)

فقل وجدت الارادة الجازمة عند الفعل. كيف علمنا انها جازمة؟ كيف علمنا انها جازمة؟ لان الفعل تم. واضح؟ لان الفعل وجد. لان لابد ان يولد معها الفعل الا اذا وجد ماذا؟ الا اذا وجد مانع. مانع مات ضربته سيارة. فيكون كالفعل - [01:12:34](#)

مانع الشرع يعتبر هو كالفعل. فعندما نقول الارادة الجازمة لابد ان يوجد معها الفعل نقول هذا في كل حال. حتى ان لم يفعل الشرع يجعله كأنه ماذا لانه فاعل نعم الا بمدينة الاقوال ما سرتهم مسيرة ولا قطعتم واديا الا وهم الا وهم معكم. لماذا هم معكم؟ حبسهم العذر. كان عندهم الارادة الجازمة ولكن العذر كان - [01:12:54](#)

الوضع هذا؟ هل تستطيع ان تجعل هذا فرقا اخيرا؟ ما هو الفرق الذي سلكتهم؟ نعم لنقول هنا الاستطاعة قبل الفعل ها قد توجد معها؟ ها؟ توجد صح؟ طبعا الاستطاع الفعل ها توجد نعم لابد ان توجد - [01:13:14](#)

نعم ولا يدخل هذا بالتوفيق يدخل في التوفيق يدخل في التوفيق. يدخل في التوفيق. احسنت. يدخل بكلمكوا اصح يعني ايه يعني هذا داخل في التوفيق انا داخل في الخدمات. اذا لم توجد ارادة جازمة سيكون ماذا؟ خذلان. اذا وجد ارادة جازمة فكن توفيقا. لكنها بقي سميتها مزيد توضيح يعني - [01:13:44](#)

مزيد توضيح نعم فهو يقول الاستطاعة المقارنة تدخل فيها الارادة الجازمة بخلاف المشروطة في التكليف. فانه لا يشترط فيها الارادة. فالله تعالى يأمر بالفعل من لا يريد به من لو اراده لعجز عنه. ما معنى هذا الكلام؟ الله عز وجل يأمر بالفعل. الشخص الذي لا يريد - [01:14:14](#)

لا يريد. والله يعلم ان فلان هذا لا يريد الايمان. ومع ذلك يأمره بالايمان. لكنه لا يأمر بالفعل من عجز عنه لا يأمر الفقير ان يحج ويعلم انه عاجز. ولا يأمر - [01:14:41](#)

ان يجاهد نعم واضح هذا الكلام؟ نعم. مرة اخرى الاستطاعة المقارنة تدخل فيها الارادة الجازمة. الارادة الجازمة هذه مع الاستطاعة للمقاولين. بخلاف المشروطة في التكليف بخلاف الاستطاعة المشروطة في التكليف فانه لا يشترط فيها الارادة الجازمة. فالله تعالى يأمر بالفعل من لا يريد. لكن لا يأمر به من لو اراده - [01:14:51](#)

عجز عنه. وهكذا امر الناس بعضهم لبعض. فالانسان يأمر عبده بما لا يريد العبد. لكن لا يأمره بما يعجز عنه العبد الانسان يأمر عبده بما لا يملكه العبد. العبد قد لا يريد ان يذهب الى السوق. ولكن الانسان يمر بهذا. لكن الانسان لا يأمر عبده بما لا يستطيع لا يقول له اذهب احمل لي هذا الجمل - [01:15:14](#)

واذا كان هذا السيد مجنوناً يأمر عبده بما لا يستطيع. واذا اجتمعت الارادة الجازمة والقدرة التامة لازم وجود الفعل. لازم وجود الفعل.

وهذا واضح. ارادة تامة وقدرة جازمة. لازم وجود الفعل. الا اذا وجد ماذا - [01:15:33](#)

الا اذا وجد مانع. فاذا وجد مانع من رحمة الله انه جعل الارادة الجازمة. الارادة الجازمة والقدرة التامة مع وجود المانع جعله كان له ماذا؟ لانه فعل واعطاه اجر الفاعل اكمل. نعم - [01:15:49](#)

فان من قال القدرة وعلى هذا ينبنى تكليف ماذا يطاع. فان من قاد القدرة لا تكون الا مع الفعل يقول كل كافر وفاسق قد كلف ما لا يطيق. وما لا يطاق يفسر بشيئين. بما لا يطاق للعجز عنه - [01:16:06](#)

هذا لم يكلف الله لم يكلف الله والله عز وجل لا يكلف احدا شيئا عجز عنه لا يمكن. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. نعم. ويفسر بما لا يطاق - [01:16:26](#)

للاشتغال بضده هذا هو الذي وقع فيه التكليف كما في امن العباد بعضهم بعضا. فانهم يفرقون بين هذا وهذا. فلا سيأمر السيد عبده الاعمى نقط المصاحف. ويأمر العبد والاعمال كتابة المصاحف ولفظها. ويأمره اذا كان قاعدا ان - [01:16:40](#)

ويعلم الفرق بين الامرين بالضرورة. نعم. مرة اخرى خلاصة الكلام في هذه المسألة مسألة الاستطاعة. خلاصة الكلام فيه ان يقولون مهما استطاعتم قبل الفعل هذه استطاعة مصر وهي سلامة الالات. نعم وهذه استطاعة الله عز وجل اعطاها لكل العباد. ولك استطاع مع الفعل هي استطاعت - [01:17:00](#)

وهذه لا تكون لا تكون الا للمؤمن. لا تكون الا للمؤمن ولا ولا يمكن ان نقول ان الله عز وجل كلف العبادة ما لا يطيقون. لا يمكن ان نقول ان الله كلف عبادة - [01:17:20](#)

ان قصدت بما لا يطاق اي انه عاجز عن الفعل فهذا لا يمكن. ان قصدت بما لا يطاق انه لن يهتدي لان الله قدر ضلاله فهذا لكن نقول انهم هذا مكلف لانه لا يعلم الغيب. هو لا يعلم هل قدر الله ضلاله ام لا؟ يعني لا يستطيع يوم القيامة ان يحتج على الله. فيقول يا رب انت جعلتني كافرا لانه - [01:17:30](#)

لم يطالع على لوح محفوظ ويعلم هل قدر الله ان يموت كافرا ام لا. فكان عليه ماذا ان يأخذ باسباب الهداية ويسعى اليها؟ فاذا لم يأخذ بها ومات كافرا علمنا انه مات - [01:17:50](#)

لانه استحق ان يموت كافرا انه لم يسعى اه لتحصيل اه اسباب الهداية انا كسؤال في باب الدولة استطاعت هذا؟ نعم يا شيخ في اخر كيف قلنا انه من مسل التوفيق ولا يؤتى التوفيق لكافل - [01:18:00](#)

قد توجد معها ارادة جازمة. نعم. وقد لا توجد. نقول الارادة اللازمة ليس الله مؤمن علمنا انه ماذا؟ ايضا بارادة الجاز ويفعل لا يمكن لا يبقى المقصود بالارادة الجازمة لفعل الخير. نقصد الارادة زامل الفعل. فعل - [01:18:17](#)

لو وجد ارادة لازمة لفعل الايمان وقدرة تامة وجب ان يؤمن لابد ان يؤمن. لابد ان يؤمن واضح؟ حتى الذي لم تبلغه الحجة اهل الفترة. هؤلاء كان عندهم في الدنيا ارادة تامة وقدرة ارادة جازمة وقدرة تامة. وحاولوا ان يهتدوا بالحق فلم يهتدوا. فما تمثل -

[01:18:35](#)

على الكفر ماذا؟ فيوم القيامة يختبرون. ويوم القيامة كما تعريف الاختبار يختبرون. ف هؤلاء الذين كان عندهم الارادة الجازمة والقدرة التامة سيطيعون الله يوم القيامة ويدعون في الاختبار. الذين كان عندهم ارادة غير تامة ارادة ضعيفة ان ينجحوا في هذا؟ في هذا

الاختبار ويدخلون النار. ارادة الجازمة مثل التوفيق او هناك تنفيذ - [01:18:55](#)

الارادة التوفيق هو الارادة اللازمة والارادة اللازمة والتوفيق. لان الله عز وجل الذي يخلق فيك هذه الاراضي الجازمة. هو الذي يخلق فيك ماذا كيف يخلقها فيك؟ ولو علم انك ستختار الايمان. لا انا اقصد مسلا هو لماذا جاهزون كما رسمته في الزهاب في المسجد؟

مهم. وممكن يذهب. من الذي - [01:19:15](#)

قبل الذهاب للمسجد. الله عز وجل. الله عز وجل نقصد بتردد الجريمة لفعل الخير. نقصد بالردة اللازمة للترك. عندما نقول ارادة لازمة للفعل. تركي هذا فضلان. ممكن يلزم بيدوم التوفيق - [01:19:35](#)

التوفيق انه يعني توفيق كيف يذهب بدون توفيق؟ كيف يذهب الى المسجد بدون تطبيق؟ هو ده لو ذهب الى المسجد بنية صالحة

كتب توفيق الله له بامضاء الله له قلنا هذا منافق ان الارادة الجازبة والقدرة التامة او التوفيق متعلق بالاسلام الحقيقي لا الاسلام

الحكمي - 01:19:45

في الحقيقة هو ذهب ولكنه عنده ماذا؟ عنده فساد في القصد. لاننا عندنا العمل ليس هو مجرد الذهاب. العمل هو الذهاب بنية سوريا. صالحنا. بنية انت فين؟ ليس مجرد الذهاب عندما نقصد العمل بشروطه الكاملة. العمل بماذا؟ بشروطه الكاملة. لا نتكلم

عن العمل هذا الذي ذهب الى - 01:20:05

مسجد بنية الرياء هو في الحقيقة كانه ذهب الذي ذهب ليزني افضل منه. رأى هل اراد وجه الله وخلاص اذا هذا ليس عنده من ذهب الى ان لماذا لان المشرك المشرك ها اهل العلم قالوا ماذا؟ الشرك جنس الشرك اشد عند الله عز وجل من ماذا - 01:20:25

بالجنس الكبير. طبعا الكبائر اعظم من يسير الرياء. يقولون الكبائر اعظم من ماذا؟ من يسير الرياء. لكن ما كان حاله الرياء دائما هذا اسوأ من من؟ من مرتكب الكبائر باتفاق اهل العلم - 01:20:52

نعم فلازم ان جنس الشرك سواء كان شرك اكبر ام اصغر. اعظم من جنس الكبائر لا يلزم ان كل نوع من من انواع الشرك. اعظم من كل هذا يسير الرياء قد يكون اقل من الكبائر. كما قال هذا ابن القيم. لكن من كان غلب عليه الرياء هو ماذا؟ هو فعله اعظم من فعل آآ

مرتكب - 01:21:06

الكبائر. نعم لان جنس الشرك اعظم من جنس من جنس الكبائر للعقل يعني. مخالفة للعقل. المكابرة للعقل مخالفة للعقل. مخالفة للعقل. في عفوا يا شيخ. في لو قال قائلا مجلس ادلب بقوله تعالى ماذا تقولون يعني في هذه الاية؟ ومن يتق - 01:21:26

ويجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وكذلك قول يعني قول تعالى حكاية عن مريم. يعني هل معنى اننا نقول ان الله عز وجل جعل لكل شيء سبب. معنى هذا ان الله عز وجل ليس قادرا ان يفعل بدون سبب. هو قادر سبحانه وتعالى ان يفعل بدون سبب.

ولكن هل هذا هو اصل القاعدة - 01:21:51

مستثمر القاعدة. مستثمر. هذا اصل قانون الكوني المستثنى من القانون الكوني مستثنى. الذي حدث بدون سبب هذا هذا خالق للعذاب. هذا امر ماذا؟ اما قد يكون كرامة او معجزة. هم. كرامة او معجزة. وهذا كهكذا تعرف له ان يقول المريض امر خارق للعادة

يريه الله عز وجل على يد من شاء من انبيائه - 01:22:11

فدخول ابراهيم النار عليه السلام وعدم احتراقه هذا فيه من عمله بضد السبب فنقول هذه معجزة مع دخول هاي الموسم الخولاني النار وعدم احتراقه عندما رماه الاسود العنسي وكل اهل الكرامة. نعم؟ عيسى. نعم؟ عيسى. مولد عيسى عليه السلام - 01:22:31

الطعام الذي اتى مريم وهكذا نقول اما كرمين في حق الاولياء واما معجزات معجزات في حق الانبياء. ولعل حكمة الله عز وجل من هذا الا يعبد الناس السبب هذا توازن ان لا يعبد الله في الاسباب. لو كان كل شيء لابد من السبب خلاص الناس يعبدون الاسباب. ولو

كان كل شيء بدون سبب ممكن اية من الناس كلهم. لان هذا امر خارق للعادة الان - 01:22:51

اذا لابد ان هناك يوم للناس جميعا. والله عز وجل ما اراد اذا اراد ان يمتحن الناس. مم. فاجرى سنته الكونية على على قانون الاسباب. وجعل هناك خوارق بهذه الاسباب اما لاطهار معجزات الانبياء واما لاطهار فضل الاولياء بهذه الكرامات مثلا. نعم؟ الانسان قد يرزق اي

قد يرزق من حيث لا يحتسب - 01:23:11

قد يأتيه رزق بدون عمل. ولكن لو تأملت هذا ايضا كان له سبب. اما انه مثلا الميراث. كان له عم غني في بلد بعيد لا يعرفه فمات. فهذا هذا المال بسبب بسبب الارث. لو تأملت حتى في هذا يوجد سبب. لابد ان يوجد سبب. نعم؟ والله اعلم - 01:23:31